البحث الجامعي

دراسة وصفية تحليلية دلالية عن معاني الحق في سورة البقرة

إعداد :

حورِ عين

٠١٥١٠٠٣٠

قسم اللغة العربية و أدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قدمت الباحثة إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي قد كتبته:

الإسم : حورٍ عين

رقم القيد : ٠١٥١٠٠٣٠

موضوع البحث :

"دراسة وصفية تحليلية دلالية عن معاني الحق في سورة البقرة"

وقد دقّت النظر فيه وأدخلت فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط ومناقشتها أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ٣٠ أغوستوس٢٠٠٥م

المشرف

سلامت داربن الماجيستير

رقم التوظيف:١٥٠٣٠٢٥٣٦

لجنة المناقشة للحصول على درجة سرجانا (S-1)
بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجريت المناقشة إلى البحث الجامعي الذي قدمت :

الطالبة : حورٍ عين

رقم القيد : ١٥١٠٠٣٠.

موضوع البحث :

"دراسة وصفية تحليلية دلالية عن معاني الحق في سورة البقرة"

تحت إشراف الأساتيذ المناقشين الكرام :

١. الأستاذ الحاج إمام مسلمين الماجيستير (.....)

٢. الأستاذ الحاج طنطاوي الماجيستير (.....)

٣. الأستاذ سلامت دارين الماجيستر (.....)

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

في السنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦م

تقرير استلام الرسالة العلمية

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة :

الطالبة : حورٍ عين

رقم القيد : ٠١٥١٠٠٣٠

موضوع البحث :

"دراسة وصفية تحليلية دلالية عن معاني الحق في سورة البقرة"

لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (S1) في كلية الإنسانية والثقافة في السنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.

تقريراً بمالانج،

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور أندوس الحاج دمياتي أحمدين الماجيستير

رقم التوظيف : ١٥٠٠١٥٠٧٢

الشعار

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُمْتَرِينَ
(البقرة:١٤٧)

إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً
(الشرح:٦)

الإهداء

إلى والدي العزيز زين العارفين

وإلى والدتي النبيلة فتية العصرية

وإلى أختي المحبوبة فارس أغوستين

وإلى الإنسان المحبوب س.جنيدي

وإلى الأسرة السعادة الحاج شمس الهادي

حورٍ عين

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين وحده لا شريك له، ما شاء الله كان، وإنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون. والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، أرسله ربه بالنور والكتاب المبين هدى ورحمة للعالمين. وبعد.

فقد انتهى هذا البحث بتوفيقه تعالى، ولذلك ينبغي على الباحثة أن أقدم الشكر إلي الله تعالى وإلى من قد ساهم في هذا البحث حتى النهاية، عملا لقول الحديث: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

أقدم شكري وتعظيمي إلى:

١- البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو، رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢- الأستاذ الدكتور أندوس الحاج دمياتي أحمدين الماجيستير، عميد كلية الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٣- الأستاذ الحاج ولدانا وارغادياتا الماجيستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها الذي بصبره يوسع أوقاته في إرشاد الطلاب وتنظيم البرنامج الذي يتعلق بهذه الكلية حتى تكون ماشية كما يرام.

٤- الأستاذ سلامت دارين الماجيستير، الذي كان بإشرافه كتبت الباحثة بحثا جيدا ظريفا صحيحا.

٥- أساتيذتي الذين علموني بالصبر والإخلاص ولو حرفا.

٦- زملائي في جمعية القراء والحفاظ بجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج الذين يوقدون الباحثة في الجهد والإجتهاد لمواجهة الحياة التي لا تخلوا من المشاكل والقضايا ويحثني بالصبر على البلايا والفتنة وعلى الطاعة والصبر على المصيبة.

٧- أصدقائي في قسم اللغة العربية وأدبها وجميع من لا أذكر أسماءهم الذين قد ساهموا آراءهم وأفكارهم على إتمام كتابة هذا البحث الجامعي.

لا قول يجدر لي كالكاتبة بالتقدم إلا قول الشكر الجزيل، فحسبي أن أدعو لهم الله الرحمن الرحيم على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ويزيدهم فيما عملوا. نسأل الله التوفيق والسداد.

حورِ عين

ملخص البحث

حورٍ عين، دراسة وصفية تحليلية دلالية عن معاني الحق في سورة البقرة، البحث الجامعي، كلية الإنسانية والثقافة، قسم اللغة العربية وأدبها، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، المشرف سلامت دارين الماجيستير، سرجانا.

الكلمات الأساسية: معاني الحق، سورة البقرة، دلالية

إن علم الدلالة كإحدى فروع من علوم اللغة العربية مهمة لأنه علم الذي يدرس عن المعنى. وأن كلمة "الحق" له معان كثيرة تختلف عن بعضهم، رغم أن كلمته متكرر في آية من الأيات القرآنية، لكن المعنى يقوم فيه مختلف، لأن جميع كلامه تعالى ذا نفع فلا عبث فيه. وأما أسئلة البحث التي تقوم فيها الباحثة هي ما الآيات التي تعبر عن كلمة الحق في سورة البقرة، وما معنى كلمة الحق المؤيدة في سورة البقرة من ناحية السياق لغويا وموقفيا.

هذا البحث بحث كيفي (Kualitatif) واستخدمت الباحثة في تحليله منهجا من المناهج، وهي منهج تحليل المضمون (Content Analysis) ومنهج الدلالي (Semantic Theories).

والنتائج التي تحصلها الباحثة هي أن الآيات تعبر عن كلمة الحق تشمل على ١٥ آيات. ومعنى كلمة الحق من ناحية السياق اللغوي يعبر كلمة الحق يشمل ثمانية معان، هو حق من الله تعالى، الحق المترل أو المكتوب في التوراة، النبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وأوصافه، الصدق والصواب واليقين، بيان عن الحقيقة نعت البقرة، عقيدة الإسلام، القرآن الكريم، والمدين. أما كلمة الحق من حيث السياق الموقفي يعبر ثلاثة أحوال، هو زمان موسى وزمان محمد صلى الله عليه وسلم وزمان بين زمان موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم.

محتويات البحث

موضوع البحث ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

إقرار لجنة المناقشة ..... ج

تقرير إستلام الرسالة العلمية ..... د

الشعار ..... ه

الإهداء ..... و

كلمة الشكر والتقدير ..... ز

ملخص البحث ..... خ

محتويات البحث ..... ف

الباب الأول : المقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٣

ج. أهداف البحث ٣

د. فوائد البحث ٣

ه. حدود البحث ٤

و. منهج البحث ٤

ز. هيكل البحث ٥

الباب الثاني : البحث النظري ٧

أ. مفهوم الحق ٧

ب. مفهوم الدلالة ٨

ج. مفهوم المعنى ١

١. تعريف المعنى ١

٢. أنواع المعنى..... ١١
٣. علاقة المعنى..... ١٢
٤. أجزاء المعنى..... ١٤
د. مناهج في دراسة المعنى..... ١٤
١. النظرية الإشارية..... ١٥
٢. النظرية التصورية ١٥
٣. النظرية السلوكية..... ١٦
٤. النظرية السياقية وأنواعها..... ١٦
٥. النظرية الحقول الدلالية..... ٢١
٦. النظرية التحليلية..... ٢١
الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها..... ٢٤
١. عرض البيانات..... ٢٤
أ. لمحة عن سورة البقرة..... ٢٤
ب. أسباب النزول..... ٢٥
٢. تحليل البيانات ٢٨
أ. مجموعة الآيات التي تتضمن على كلمة الحق ٢٨
ب. معاني الحق في سورة البقرة من ناحية السياق ٣١
١.المعاني من ناحية السياق اللغوي ٣١
٢.المعاني من ناحية السياق الموقفي ٤٢
الباب الرابع : الإختتام..... ٤٩
١. الخلاصة ٤٩
٢. الإقتراحات ٥١
المراجع

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن القرآن هو كلام الله المعجز المترل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل المكتوب في المصحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.[1]

قال الله تعالى "وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ".[2] عند ابن مسعود بين لنا في هذا القرآن كل علم وكل شيء، وقال مجاهد كل حلال وكل حرام، وقول ابن مسعود أعم وأشمل، فإن القرآن إشتمل على كل علم النافع من خبر ما سبق وعلم سيأتي وكل حلال والحرام وما الناس إليه محتاجون في أمر دنياهم ودينهم ومعاشهم ومعادهم.[3]

إذا نظرنا إلى ما قاله المفسر السابق فإن القرآن مصدر الأحكام من العقيدة والشريعة والأداب والأخلاق وهو أيضا مصدر العلم النافع، وكل ما يحتاج إليه الناس في أمر دنياهم وأخيرهم عليه أن يريدون السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة. والقرآن هو هدى ورحمة وبشرى خصه الله لمن آمن به وصدقه وتبعه من المسلمين وفيه دلائل وحجج بينة واضحة لمن فهم وتدبرها.

وما انتفع المسلمون من القرآن إلا بالعمل به واعتمادهم عليه في حياقم. وما عملوا به واعتمدوا عليه إلا بعد فهمه وفقه وتفكر معانيه ومعرفة ما يتضمن فيه. وقد علمنا أن نزل القرآن باللغة العربية كما قال الله تعالى "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ".[4] أما اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن

---

١ محمد علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن* (مكة: عالم الكتب،١٩٧٥)، ص:٨.
٢ سورة النحل: ٨٩.
٣ ابن كثير، *تفسير القرآن العظيم* (بيروت: دار الفكر،١٩٩٤)، المجلد الثاني، ص:٥٦٣.
٤ سورة يوسف: ٢.

أغراضهم.[٥] واللغة العربية لها العناصر العلوم أو الفروع العلوم أو الوسائل لفهمها كما يلي : علم النحو وعلم الصرف وعلم الأصوات وعلم الدلالة. لذلك تكون اللغة العربية وعناصرها أو فروعها ضرورة ومهمة في فهم القرآن. فما فهم المسلمون ما تضمن من القرآن فهما صحيحا وتدبرها تدبرا كاملا إلا إذا كان لهم قدرة وكفاءة في اللغة العربية وعناصرها.

علم الدلالة كإحدى فروع من علوم اللغة العربية مهمة لأن علم الدلالة (Semantik) عند جمهور علماء اللغة هو علم الذي يدرس المعنى. بطريقة علم الدلالة، تستطيع الباحثة لفهم المعنى الكلمة في القرآن. والكلمة التي ستبحث الباحثة هي كلمة "الحق". اختار الباحثة عن هذه الكلمة لأن عنده المعاني المختلفة فى الآيات المتنوعة. كما قال قريش شهاب أن كلمة "الحق" هي ٢٢٧ مرات في القرآن بمعاني المختلقة كالدين والقرآن والإسلام والعدل والتوحيد والصواب وضد الباطل والإيمان والموت والبحث وغير ذلك.[٦]

أما الدراسة السابقة عن هذه الكلمة كما إحدى الكتب بقريش شهاب تحت عنوان "Menyingkap Tabir Ilahi" الذي يبين معنى "الحق" من حيث أسماء الحسنى وصفاته وذاته، وكتاب بعلي حرب تحت عنوان "Hermeneutika Kebenaran" الذي يبين عن "الحق" من حيث فلسفة. وفي هذه الدراسة، تحاول الباحثة أن تبين معاني "الحق" في القرآن الكريم، في سورة البقرة خاصة، من حيث الدلالية السياقية.

ومن فضائل سورة البقرة كإحدى سور المدنية هي أطوال السورة في القرآن الكريم وفيها أطوال الآية وهي آية ٢٨٢. وبجانب ذلك، قد تبين هذه السورة من أمور العبادة والمعاملة والأخلاق والقصص النبوة و غيرها. وفيها

---

[٥] مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية* (بيروت: المكتبة العصرية،١٩٨٧)، ص: ٧-٨.
[٦] مترجم من: M.Quraish Shihab, ***Menyingkap Tabir Ilahi*** (Bandung: Al-Mizan,),hal.235-236

يذكـــر اللفظ "الحق" مع اللواصق أكثر من السور الأخرى في القرآن، وهو ١٨ مرات في ١٥ آيات.

بـــناء على ذلك، تدفع الباحثة لتبحث عنه في سورة البقرة بطريقة تحليل معـــاني كـــل كلمة الحق مع اللواصق فيها من حيث علم الدلالة من وجه المعنى السياقي خاصة. و من هنا وضعت الباحثة في هذا البحث الجامعي عنوانا "دراسة وصفية تحليلية دلالية عن معاني الحق في سورة البقرة".

ب. أسئلة البحث

بعد ما شرحت الباحثة خلفية البحث سابقا، فتعين أسئلتها فيما يلي :

١- ما الآيات التي تتضمن على كلمة الحق في سورة البقرة؟

٢- ما معاني الحق في سورة البقرة من حيث السياقي؟

ج. أهداف البحث

إعـــتمادا عـــلى أسئلة البحث التي عينتها الباحثة فيما سبق، فأهدف هذا البحث كما يلي :

١- لمعرفة الآيات التي تتضمن على كلمة الحق في سورة البقرة.

٢- لمعرفة معاني الحق في سورة البقرة من حيث السياقي.

د. فوائد البحث

بعـــد أن قامت الباحثة ببحثه عن معاني الحق في القرآن الكريم، فيخطط فوائد هذا البحث كما يلي :

١- للباحثة: لترقية فهم الباحثة في أمر الحق وعلم الدلالة أو علم المعنى كذلك استعماله في القرآن.

٢- لـــلقراء: لمساعدتهم في فهم القرآن وتعمق فيه عامة ولزيادة فهم على علم الدلالة.

٣- للجامعة: لزيادة مصادر الوثائق والمعلومات في قسم اللغة العربية ولتكثير الدراسة والبحوث التي تتعلق بعلم اللغة، علم الدلالة.

ه. حدود البحث

كي لا تتسع بحثه و تسهل تحليله، فيحدد الباحثة كما يلي :

١-الآيات التي وردت فيها كلمة الحق في سورة البقرة.

٢-معاني الحق من حيث علم الدلالة السياقية.

و. منهج البحث

هذا البحث الجامعى من الدراسة الوصفية (Deskriptif) هو أن يتعمق على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا، أو تعبيرا كميا. تستعمل الباحثة في هذا البحث تعبيرا كيفيا. فالتعبير الكيفي (Kualitatif) يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها. فيقدم هذا المنهج مناسبا بأسئلة البحث.[٧] أما الخطوات التي تعملها الباحثة في هذه الدراسة فهي كما يلي :

١- مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا البحث التحليلي هي تتكون من المصادر الأساسية (Primer) والمصادر الإضافية (Sekunder). فالمصدر الأساسي هي القرآن الكريم. وأما المصادر الإضافية هي كتب التفاسير وكتب اللغات لها علاقة بالموضوع.[٨]

٢- طريقة جمع البيانات

وهذا البحث هو دراسة مكتبية (Library Research). وبهذا تستعمل الباحثة المنهج الوثائقي (Dokumentasi) أي البحث عن البيانات التي كانت مكتوبة.[٩]

---

[٧] دوقان عبيد، *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه* (١٩٨٧)، ص:١٨٧.

[٨] مترجم من: Marzuqi, ***Metodologi Riset*** (Yogyakarta: BPFE, VII, 1997), hal:55-56

[٩] مترجم من: Suharsimi Arikunto, ***Prosedur Penelitian*** (Jakarta: Rineka Cipta, 1998), hal.131

وتعـــتمد الباحثة في إجراء جمع البيانات بجمع الوثائقي التي تتضمن على نظرية علم الدلالة كذلك عن معاني كلمة الحق في سورة البقرة. أما إجراء جمع البيانات للحصول على البحث عنها فكما يلي :

- تبحث عن كلمة "الحق" في المعاجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.
- إستخراج الآيات التي تتضمن على كلمة "الحق" في سورة البقرة.

٣- طريقة تحليل البيانات

بعد أن جمعت الباحثة البيانات في هذا البحث فقامت الباحثة على التحليل العميـــق عن معاني كلمة "الحق" في سورة البقرة. أما منهج تحليل البيانات التي استخدمها الباحثة هي تحليل المضمون (Content Analysis)،أي تحاول الباحثة تحليل البيانات والوثائق لمعرفة مضمونها.[١٠]

ثم حللت الباحثة مضمون البيانات تحليلا عميقا عن الحق في سورة البقرة، واستخدمت الباحثة بالتخطيط الآتية :

- تبين الباحثة الآيات عن كلمة "الحق" في سورة البقرة.
- تعين معاني "الحق" واختلافها من حيث علم الدلالة.

ز. هيكل البحث

احـــتاج هذا البحث إلى التأليف مرتبتة لكي يسهل في التحليل. و لذلك، ترتب الباحثة هذا البحث على أربعة أبواب، كما يلي :

الباب الأول : المقدمـــة حيث تحتوى على خلفية البحث و أسئلته و أهدافه و فوائده و حدوده و منهجه و هيكله.

الباب الثاني : البحث النظرى حيث تحتوى على مفهوم الحق، مفهوم الدلالة، مفهوم المعنى وأنواعه، ومناهج دراسة المعنى.

---

[١٠] نفس المرجع.

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها. عرض البيانات حيث تحتوى على لمحة سورة البقرة وأسباب النزول. أما تحليل البيانات حيث تحتوى عـــلى مجموعة آيات القرآن في سورة البقرة التي تتضمن على كلمة الحق، ومعانيها من ناحية السياق لغويا وموقفيا.

الباب الرابع : الخاتم حيث تحتوى على الخلاصة و الإقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

يشتمل هذا الباب على: (١) مفهوم الحق (٢) مفهوم الدلالة (٣) مفهوم المعنى وأنواعه (٤) مناهج دراسة المعنى.

أ. مفهوم الحق

إذا لاحظنا معاجم العربي التي نبحث عن كلمة الحق، نجد أن الحق مفرد من الحقوق. والحق ضد الباطل، الموجود الثابت، اليقين، الموت.[١] حقق: الحَقُّ: نقيض الباطل، وجمعه حقوقٌ و حِقاقٌ وليس له بناء أدنى عدد. وحكى سيبويه لحق أنه ذاهب بإضافة حق إلى أنه كأنه قال ليقين ذاك أمرك وليست في كلام كل العرب فأمرك هو خبر يقين، لأنه قد أضافه إلى ذاك وإذا أضافه إليه لم يجز أن يكون خبرا عنه. قال سيبويه سمعنا فصحاء العرب يقولونه.[٢]

وقوله تعالى "وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ"،[٣] قال أبو إسحق الحق أمر النبي وما أتى به من القرآن.وكذلك قال في قوله تعالى "بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ"،[٤] و حق الأمر يحق و يحق حقا و حقوقا صار حقا وثبت، قال الأزهري معناه وجب يجب وجوبا. و حق عليه القول و أحققته أنا وفي التنزيل "قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ"[٥] أي ثبت، قال الزجاج هم الجن والشياطين. وقوله تعالى "وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ"[٦] أي وجبت وثبتت.[٧]

---

[١] لويس مألوف، *المنجد في اللغة والأعلام* (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦)، ص:١٤٤.
[٢] محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، دون سنة)، المجلد العاشر، ص: ٤٩.
[٣] سورة البقرة: ٤٢.
[٤] سورة الأنبياء: ١٨.
[٥] سورة القصص: ٦٣.
[٦] سورة الزمر: ٧١.
[٧] محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، دون سنة)، المجلد العاشر، ص: ٤٩.

أما في لسان اللسان، الحقّ: من أسماء الله عز وجل، وقيل من صفاته، وهو الموجود حقيقة المتحقق وجوده وإلهيّته، والحقّ: صدق الحديث، والحقّ: اليقين بعد الشك، والحقّ: الملك.[٨]

وعند قاسم القونوي، الحق في لسان أهل اللغة هو الثابت الذي لا يسوغ إنكاره وفي اصطلاح أهل المعاني هو الحكم المطابق للواقع يطلق على الأقوال والعقائد والأديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك ويقابله الباطل.[٩]

وفي التعريفات للجرجاني أن الحق إسم من أسمائه تعالى والشيء الحق أي الثابت حقيقة ويستعمل في الصدق والصواب أيضا.[١٠]

وقيل أن الحق: من أسماء الله تعالى، أو من صفاته، والقرآن، وضد الباطل، والأمر المقضيّ، والعدل، والإسلام، والمال، والملك، والموجود الثابت، والصدق، والموت، والحزم، وواحد الحقوق.[١١]

ب. مفهوم الدلالة

علم الدلالة (Semantik) هو علم يدرس المعنى وذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى وذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى. أما عند Lyons علم الدلالة هو علم الذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة الجملة وغالبا ما تنتهي هذه الدراسة إلى وضع نظريات علمية في الدراسة المعنى تختلف عادة مدرسة لغوية إلى أخرى.[١٢]

وعند Ullmann هذا العلم فرع من فروع الدراسات التي تناولها بالبحث أنواع من العلماء موضوعاتهم، كالفلاسفة، واللغويين، علماء النفسي،

---

[٨] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، *لسان اللسان* (بيروت: دار الكتب العلمية،دون سنة)،الجزء الأول، ص: ٢٧٦.
[٩] قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي، *أنيس الفقهاء* (جدة: دار الوفاء،١٤٠٦)، ص:٢١٦.
[١٠] علي بن محمد بن علي الجرجاني، *التعريفات* (بيروت: دار الكتاب العربي،١٤٠٥)، ص: ١٢٠.
[١١] الطاهر أحمد الزاوي، *ترتيب القاموس المحيط* (الرياض: دار عالم الكتب،١٩٩٦)،الجزء الأول، ص:٦٧٩.
[١٢] حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة* (الإسكندارية: دار المعرفة الجامعية،١٩٩٦)، ص:٣١٣.

الأنتروبولوجيا، الأدباء، وعلماء الدراسات البيعية. ولهذا كان اسم هذا العلم محل خلاف في اللغات المختلفة حتى من الأسماء التي لا تزال على أقلام بعض الكتاب في هذا العلم semantics, semiology, semasiology.[١٣]

وكما نقله ناصر من عبد الكريم مجاهد أن عند الغرب هذا العلم، قد ابتدأت عندهم تحت اسم Semantics فعند فيرث Firth هو دراسة سياق الحال General Linguistic and Descriptive Grammar فعلم الدلالة أو علم المعنى عند علماء اللغة (مثل فيرث Firth وسكيت Skeat ودارمستتر Darmasteter حتى ديسوسور De Sausure) هم يقولون بعلم المعنى الذي يهتم بدراسة تغيرات المعنى التاريخية تحت التصنيفات مثل التوسيع، الحضر، التعميم، التخصيص، التغير، المجاز، التأثير. ومن ثم أكد هذا المعنى مارجريت غورمان Margaret Gorman عن هذا هيا كاوا بقوله أن الدلالة في الأصل تعنى الدراسة التاريخية لتغيرات معاني الكلمات، ويقول أولمان Ullmann وهناك نواح دلالية أخرى يمكن أن تلعبها دراسة أصول الألفاظ، وكأنه يشير إلى دراسة الدلالية المقارنة التي تتم داخل أسرة لغوية واحدة لتعرف على أصل الكلمة ودلالتها وفي انتقالها من لغة إلى أخرى ماذا اكتسبت من دلالة أو ماذا خسرت.[١٤]

أما علماء اللغة المعاصرون يعرفون علم الدلالة بأنه ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظريات المعنى من ناحية أخرى يمكن أن يتداخل مع بعض العلوم الأخرى التي تتصل بدراسة الدلالة في المفردات ولذلك نجد أن كثيرا من علماء اللغة وعلماء المعجم يجعلون العلوم التي يتصل بدراسة الدلالة والمفردات ثلاثة علوم، وهي: علم الدلالة وعلم المفردات وعلم المعاجم.[١٥]

---

[١٣] تمام حسن، *مناهج البحث في اللغة* (القاهرة: المكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠)، ص: ٢٤٠.
[١٤] عبد الكريم مجاهد، *الدلالة اللغوية عند العرب* (الأردن: دار الضياء)، ص: ٦٧.
[١٥] حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة* (الإسكندارية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦)، ص: ٣١٣.

ج. مفهوم المعنى

١- تعريف المعنى

كان للمعنى تعريفا كثيرا كما قدمها Richards و Ogden في كتابهما تحت عنوان The Meaning of Meaning 1923، وقد حدد Bolinger and Grice "أن المعنى هو علاقة بين اللغة وعناصر خارجية التي اتفق مستعمل اللغة حتى استطع أن يفهمها".[١٦]

جاء في لسان العرب لجمال الدين (و معنى كل شيء: محنته وحاله التي يصير إليها أمره) وروي الزهري عن أحمد بن يحيى قال: المعنى والتفسير والتأويل واحد. وفي تاج العروس قال الفاربي: ومعنى الشيء ومقتضاه ومضمونه كله ما يدل عليه اللفظ ويجمع المعنى على المعاني وينسب إليه فيقال المعنوي، وهو ما لا يكون اللسان فيه حظ، إنما هو معنى يعرف بالقلب.[١٧] مما سبق يتبين أن المعنى يدل على مايأتي:

- المراد من الكلام والقصد منه.
- مضمون الكلام وما يقتضيه من دلالة.
- اللسان ليس له حظ.

مفهوم المعنى عند فيرث (Firth) ليس شيئا في الذهن أو العقل، كما أنه ليس علاقة متبادلة بين اللفظ والصورة الذهنية للشيء. وإنما هو مجموعة من الارتباطات والخصائص والمميزات اللغوية التي نستطيع التعرف عليها في موقف معين، ويحدد لنا السياق، ولاسبيل إلى الوصل إلى هذا المعنى إلا بالسير في مراحل وخطوات التحليل التي أشرنا إليها من قبل.[١٨]

---

[١٦] مترجم من: Aminuddin, ***Semantik Pengantar Studi Makna*** (Bandung: Sinar Baru,1988),hal.53

[١٧] فريد عوض حيدر، ***علم الدلالة نظرية وتطبيقية*** (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،١٩٩٩)، ص: ٢٨٥.

[١٨] حلمي خليل، ***الكلمة*** (الإسكندرية: دار المعرفة، ١٩٩٥)، ص:١٥٩.

كما نقله صبري إبراهيم السيد من سابير (Sapphire) أن اللغة وسيلة لتوصيل الأفكار والانفعالات والرغبات عن طريق نظام من الرمز التي تصدر بطريقة إرادية. اللغة ليست مجرد أصوات تعبر عن معان.[١٩]

٢- أنواع المعنى

وسيلتا لمعرفة حقيقة المعاني بعلم الدلالة فأحسن علينا معرفة أنواعها وبأن بعض الناس قد يظن أنه يكفى لبيان معني الكلمة الرجوع إلى معجم ومعرفة المعنى أو المعنى المدونة فيه. وإذ كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها. لذا فرق العلماء اللغة من أجل هذا الأمر علم الدلالة بين أنواع من المعني لا بد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي المعني الكلمات ورغم اختلف العلماء في حصر أنواعه، منها يرى مختار عمر عنها فيما يلي[٢٠] :

أ. المعنى الأساسي أو المعجمي Lexical Meaning، هذا المعنى الذي يناسب بالوحدات المعجمية أو ما يناسب بكشف الحواس الإنسانية أو المعنى الحقيقي من الكلمات المستخدمة في الحياة الإجتماعية.[٢١] هذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي، والمماثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار، على سبيل المثال كلمة الكرسي وهو ما جعل من الخشب وأنه آلة للجلوس.

ب. المعنى الإضافي أو التضمني وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص، وهذا المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة.[٢٢] كما في المثل كلمة امرأة ضد رجل ومعانيها الإضافية: الثرثرة، إجادة الطبخ ولبس نوع معين من الملابس.

---

[١٩] حلمي خليل، *مقدمة لدراسة اللغة* (الإسكندارية: دار المعرفة الجامعية،١٩٩٦)، ص: ٢٩٧.
[٢٠] مختار عمر، *علم الدلالة* (الكويت:مكتبة دار العروبة، ١٩٨٢)، ص: ٣٦.
[٢١] مترجم من:Abdul Chaer, ***Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*** (Jakarta: Rineka Cipta,1995), hal.60
[٢٢] مختار عمر، *علم الدلالة* (الكويت:مكتبة دار العروبة، ١٩٨٢)، ص:٣٧.

ج. المعنى النفسي وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد، فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا، ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد.[٢٣] مثل كلمة "اجلس!" يشتمل معنى الأمر (بالغضب).

د. المعنى الإيحائي، وهو نوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها.[٢٤] وكذلك قال Leech أنه المعنى الذي يثور في حالات تعدد المعنى الأساسي، فغالبا ما يترك المعنى الأكثر شيوعا أو الأكثر إلفا أثره الإيحائي على المعنى الآخر.[٢٥] مثل صوت الحيوان أو صوت القطار، السيارة،..الخ.

ه. المعنى السياقي أو المعنى الأسلوبي Contextual Meaning هو النوع من المعنى تحمل قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها و المنطوقة الحرفية التي ينتمي إليها أو أنه علاقة بين اللفظ والموقف والمكان والوقت والبيئة لمستعمل اللغة.[٢٦] وكذلك المعنى السياقي أو المقامي هو المعنى الذي لا يكتفي بتحليل تركيب المقال ولا بمعنى كلماته المفردة وإنما يراه فوق ذلك في ضوء المقام (context of situation).[٢٧] وسوف يأتي المثل في تقسيم السياق.

٣- علاقة المعنى

تعتبر العلاقات الدلالية (*Semantic Relation*) بين الكلمات من النظريات الحديثة نسبيا في ميدان الدراسات اللغوية الحديثة ،وهي تتصل بتعدد دلالة الكلمة وغموضه. كلما تعتبر جزأ علمي أشمل وأوسع في دراسة علم الدلالة، وهو ما

---

[٢٣] نفس المرجع، ص:٣٩.
[٢٤] نفس المرجع ومفس الصفحة.
[٢٥] نفس المرجع، ص:٤٠.
[٢٦] نفس المرجع، ص:٣٨.
[٢٧] تمام حسن، ***اللغة العربية معناها ومبناها*** (المغرب: دار الثقافة،١٩٧٣)، ص:٣٩.

يطلق عليه (علم الدلالة التركيبي) ومع ذلك فإن العلماء العربية وغيرهم أيضا من العلماء اللغة القدماء قد أدركوا جانبها ما من طبيعة العلاقات الدلالية بين الكلمات فيما درسوه من الظواهر دلالية تتصل أشد الإتصال بهذه النظرية مثل مشترك اللفظي.

المشترك اللفظي هي ألفظ لها أكثر من المعنى. وأكثر من المدلول في وضع اللغة، بأن تكون قبيلة من القبائل العربية قد استعملت اللفظ في معنى غير الذي استعملته قبيلة أخرى. فيترل القرآن بهذه الألفاظ المشتركة بين تلك المعان المختلفة، فيقع الإبهام بسبب اشتراكها. كلما وقع بسبب إجمالها.

المشترك اللفظ عند الأصوليين : لفظ يتناول أفراد المختلفة الحدود على سبيل البدل أو بتعبير آخر، المشترك اللفظي : لفظ وضع لمعنيين أو أكثر بأوضع متعددة، فهو إذن لم يوضع لمجموع ما يدل عليه بوضع واحد، بل بأوضاع متعددة. أي لكل معنى من معانيه بوضع من على وحدة كأن يوضح لهذا المعنى ثم يوضح مرة ثانية لمعنى أخر.

ذكر العلماء لوجود المشترك في اللغة أسبابا أهمها[٢٨] :

١. اختلاف القبائل العربية في وضع الألفاظ لمعانيها، فقد تضع قبيلة لفظا من الألفاظ لمعانيها لمعنى من المعان وتضعه قبيلة أخرى لمعنى أخر، وأخري تضعه لمعنى ثالث، فيتعد الوضع، وينقل إلينا اللفظ مستعملا في هذه المعاني دون أوينص علماء اللغة على تعدد الوضع أو الواضع.
٢. قد يوضع اللفظ لمعنى، ثم يستعمل في غيره مجازا ثم يشتهر استعمال المجازي. حتى ينسى أنه معنى مجازي اللفظ، فينتقل إلينا على أنه موضوع للمعنيين الحقيقي والمجازي .

---

[٢٨] كحكد بكر إسماعيل، *دراسة في علوم القرآن* (القاهرة: دار النور، ١٩٩١)، ص:٢٧١.

٣. أن يكون اللفظ موضوعا لمعنى مشترك بين المعنيين، فيظنون أن اللفظ من قبيل المشترك اللفظي، كلفظ النكاح لفظ وضع لمعنى الضم، فصح إطلاقه على العقد ذاته فيه ضمن اللفظين: الإيجاب والقبول.

٤. أن يكون اللفظ موضوعا لمعنى في اللغة، ثم يوضع في الاصطلاح لمعنى أخر كلفظ (الصلاة) وضع لغة للدعاء، ثم وضع في اصطلاح الشرع للعبادة المعروفة.

٤- أجزاء المعنى

أجزاء المعنى في الكلمات لها دلالة مركبة، مثال ذلك كلمة (أب) يمكن أن تحللها إلى عنصرين ولا بينهما والد+ذكر، وكلمة (والدة) يمكن أن تحللها أيضا إلى عنصرين هما: والد+أنثى. ومثل ذلك بالنسبة للوحدة المعجمية (أن) حيث تدل على الوالد الذكر كما تدل عند المسيحيين على القس. وهذا مثال لتعدد المعنى.

غير أن الوحدة المعجمية (أب) تدل أيضا، وفي نفس الوقت، على وحدتين دلالتين معا هما (والد+ذكر) ومعنى هذا أن الوحدة المعجمية (أب) تتصل بوحدتين أحدهما تتصل بدلالة واحدة هي القس. والأخرى تتصل بدلالتين معاهما (والد+ذكر) .[٢٩]

د. مناهج في دراسة المعنى

ركزت المناهج اللغوية في دراسة المعنى على المعنى المعجمي أو دراسة معنى الكلمة الفردة لاعتبارها الوحدة الأساسية لكل من النحو والسيمانتيك. هناك مناهج ونظريات متعددة اهتمت بدراسة المعنى ومنها النظرية الإشارية، والنظرية التصورية، والنظرية السلوكية، ونظرية السياقية، ونظرية المجالات الدلالية والنظرية التحليلية.[٣٠]

---

[٢٩] حلمي خليل، *الكلمة* (الإسكندرية: دار المعرفة، ١٩٩٥)، ص:١٤٧.

[٣٠] فريد عوض حيدر، *علم الدلالة نظرية وتطبيقية* (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،١٩٩٩)، ص:١٥٧.

١. **النظرية الإشارية** (*Referential Theory*) أو (*Denotational*)

وتعني النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيئ غير نفسها. وهنا يوجد رأيان.

- رأى يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه.
- رأى يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه.

ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة جانبين من المثلث. وهما جانبا الرمز والمشار عليه وعلى الرأي الثاني تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن طريق الفكرة، أو الصورة الذهنية ... إلخ.[٣١]

٢. **النظرية التصورية** (*Ideational Theory*)

وهذه النظرية تعتبر اللغة "وسيلة أو أداة لتوصيل الأفكار" أو "تمثيلا خارجيا ومعنويا لحالة داخلية". وما يعطى تعبيرا لغويا معنى معينا استعماله باطراد (في التفاهم) كعلامة على فكرة معينة الأفكار التي تدور في أذهاننا تملك وجودا مستقبلا، ووظيفة مستقلة عن اللغة، وإنه فقط سعورنا بالحاجة إلى نقل أفكارنا الواحد إلى الأخر الذي يجعلنا نقدم دلائل (قابلة للملاحظة على المستوى العام) على أفكارنا الخاصة التي تعتمل فى أذهاننا.[٣٢]

وهذه النظرية تقتضى بالنسبة لكل تعبير لغوي، أولكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة، وهذه الفكرة يجب :

- أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم.
- المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت.

---

٣١ مختار عمر، *علم الدلالة* (الكويت:مكتبة دار العروبة، ١٩٨٢)، ص:٥٣-٥٦.
٣٢ نفس المرجع، ص:٥٧.

- التعبير يجب أن يستدعى نفس الفكرة في عقل السامع.[٣٣]

٣. النظرية السلوكية (*Behavioral Theory*)

تركز النظرية السلوكية على ما يلتزمه استعمال اللغة (في الإتصال)، وتعطى اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية. وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور.

والسلوكية بوجه عام تقوم على جملة أسس منها :

- التشكك في كل مصطلحات الذهنية، مثل العقل والتصور والفكرة، ورفض الإسبطان كموسيلة للحصول على مادة ذات قيمة في علم النفس. ويجب على عالم النفس أن يقصر نفسه على ما يمكن ملاحظته مباشرة، وذلك بأن يعنى بالسلوك الظاهر، وليس بالحالات والعمليات الداخلية.
- اتجهها إلى تقليص دور الغرائر والدوافع والقدرات الفطرية الأخرى، وتأكيدها على الدور الذي يلعبه التعلم في اكتساب النماذج السلوكية، وتركيزها على التربية أكثر من الطبيعة، ونسبة الشيئ الكثير للبيئة، والشيئ القليل للورائة.
- اتجهها الألى أو الحتهي الذي يرى أن كل شيئ في العالم محكوم بقوانين الطبيعة.
- أنه يمكن وصف السلوك عند السلوكيين على أنه نوع من الاستجابات (*Responses*) لمثيرات ما (*Stimuli*) تقدمها البيئة أو المحيط (*Environment*) والشكل الذي يستعمل عادة لتمثيل العلاقة بين المثير والاستجابة.[٣٤]

٤. النظرية السياقية وأنواعها (*Contextual Approach*)

قال حلمى خليل في كتابه "الكلمة" أن الكلمة قد تكون ذات دلالات متعددة. كأن تكون من المترادف أو المشترك اللفظي، ومن قبيل تعدد المعنى أو

---

[٣٣] نفس المرجع ومفس الصفحة.
[٣٤] نفس المرجع، ص:٦٠.

الأضداد. وعلى العكس من ذلك كله نجد أن تحديد المعنى ودقته هما نتيجة واضحة وملموسة لوضع الكلمة في جملة أو تركيب، كما رأينا في الأمثلة السابقة. ومعنى أن هذا التحديد نتيجة لاستعمال الكلمة في سياق سواء أكان هذا السياق لغويا *Linguistic Context* أم اجتماعيا *Situational Context*.[٣٥]

وقسم الدكتور تمام حسن ما يسميه المعنى الدلالي ، وهو عنده محصلة السياق اللغوي والسياقي الاجتماعي معا إلى قسمين طبقا للشكل الأتي[٣٦] :

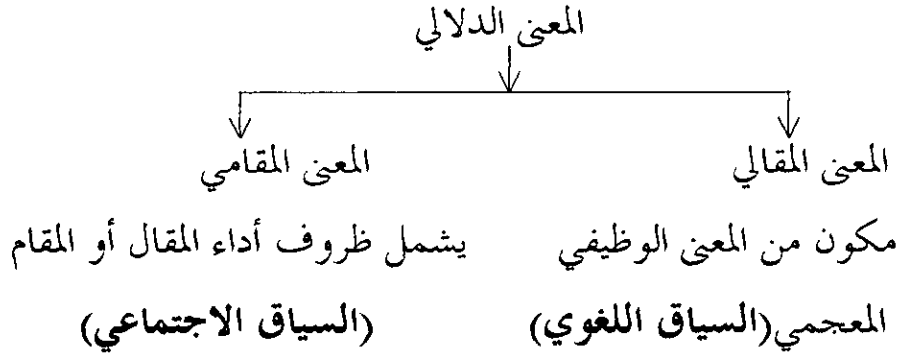

ويمثل هذا المنهج في التحليل اللغوي يتكامل مفهوم السياق ونظريته عند فيرث من عناصر لغوية متعددة ومتشابكة ، وكلها تؤدي في النهاية إلى المعنى أو معرفة الدلالة الحقيقة للكلمة من خلال السياق، فانقسم فيرث (Firth) السياق في الحقيقة إلى نوعين كما يلي[٣٧]:

١. السياق الداخلي للحدث اللغوي، ويتمثل في العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالة بين الكلمات داخل تركيب معين.

٢. السياق الخارجي، ويتمثل في السياق الاجتماعي، أوسياق الحال بما يحتويه، وهو يشكل الإطار الخارجي للحدث الكلامي.

---

[٣٥] حلمي خليل، ***الكلمة*** (الإسكندرية: دار المعرفة، ١٩٩٥)، ص:١٥٧.
[٣٦] نفس المرجع، ص:٣٣٧.
[٣٧] نفس المرجع، ص:١٦١.

ولذلك بعض علماء المعاصرين يقسمون مصطلح السياق Context إلى نوعين:

١. السياق اللغوي Linguistic Context

بقول Hatmann and Stork أنه يتمثل في الأصوات والكلمات والجمل كما نتتابع في حدث كلامي معين، أو نص لغوي. فالأصوات مثلا تكون عادة خاضعة للسياق الذي تتركب فيه، فيتأثر كل صوت بما يتقدمه أو يأتي بعده من أصوات.[٣٨]

وبقول صبري إبراهيم أن السياقات اللغوية اللاتي تعتبر مهمتا لدراسة الدلالة هي[٣٩] :

أ. التضام (collocation) والتعبيرات (idiom)

التضام هو وحدة علاقة المعنى من الكلمة والكلمة الأخرى التي لها علاقة الرمز في مستوى المشار إليها. تستخدم التعبيرات تضام من نوع خاص.[٤٠] فعلى سبيل المثال كلمة اللباس في "وجعلنا الليل لباسا" و "لياس التقوى".

ب. علم النحو (grammar)

نظرا إلى فيرث Firth إلى التضام باعتباره مستوى من مستويات المعنى أو صياغته. وحاول آخرون أن يدبجوه في مستويات التحليل اللغوي الأخرى، فزعموا أنه قد يتناول — على سبيل المثال — داخل مستوى "القوالب ذات الوظيفة Lexis" الذي يرتبط — من الناحية النظرية — بالنحو ارتباطا تاما.[٤١]

٢. السياق الحال Situational Context

---

[٣٨] نفس المعجم ونفس الصفحة.
[٣٩] صبري إبرهيم السيد، *علم الدلالة إطار جديد* (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥)، ص:١٤٥-١٥٠.
[٤٠] نفس المرجع، ص:٩٥.
[٤١] نفس المرجع، ص:١٥٣.

ويمثله العالم الخارجي عن اللغة بما له من صلة بالحدث اللغوي أو النص. وتمثل في الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم، والمشتركين في الكلام أيضا.[٤٢] ومعنى هذا أننا لكي نصل إلى دقيقة المعنى للكلمة لا بد أن نستخدم الطرق التحليلية التي تقدمها لنا فروع اللغة المختلفة.

نأتي إلى سياق الحال فنجد مجموعة من العناصر الأساسية التي تتصل بالموقف الكلامي، وتشكل مفهومه، وتلك العناصر هي[٤٣] :

أ. شخصية المتكلم والسامع، وتكوينها "الثقافي" وشخصيات من يشهد الكلام غير المتكلم والسامع – إن وجدوا – وبيان ما لذلك من علاقة بالسلوك اللغوي، ودورهم، أو يقتصر على الشهور أم يشاركون آن لآن بالكلام، والنصوص الكلامية التي تصدر عنهم.

ب. العوامل والظواهر الاجتماعية ذات علاقة باللغة وبالسلوك اللغة لمن يشارك في الموقف الكلامي كحالة الجو إن كان له دخل، وكالوضع السياسي وكمكان الكلام،..الخ.

ت. أثر الكلام في المشتركين فيه، كالاقتناع، أو الألم، أو الأغراء، أو الضحك وغير ذلك.

وقد اقترح K. Ammer تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل على[٤٤] :

١. السياق اللغوي Linguistic Context

---

٢ حلمي خليل، ***الكلمة*** (الإسكندرية: دار المعرفة، ١٩٩٥)، ص:١٦١.
٣ محمود ياقوت، ***فقه اللغة وعلم اللغة نصوص ودراسات*** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،١٩٩٥)، ص:٢٣٧.
٤ مختار عمر، ***علم الدلالة*** (الكويت:مكتبة دار العروبة، ١٩٨٢)، ص:٦٩.

أما السياق اللغوي فيمكن التمثيل له بكلمة good الإنجيليزية (ومثلها كلمة "حسن" العربية، أو "زين" العامية) التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفا ل:

- أشخاص: رجل – امرأة – ولد
- أشياء مؤقتة: وقت – يوم – حفلة – رحلة
- مقادير: ملح – دقيق – هواء – ماء

٢. السياق الموقفي Situational Context

فيعنى الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل استعمال الكلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطس "يرحمك الله" (البدء بالفعل) وفي مقام الترحم بعد الموت: "الله يرحمه" (البدء بالإسم) أي فالأول تعنى طلب الرحمة في الدنيا والثانية طلب الرحمة في الأخرة. وقد دل على هذا السياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقدم والتأخير.[٤٥]

٣. السياق العاطفي Emotional Context

إن هذا السياق فيحدد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا مثل كلمة love الإنجليزية غير كلمة like رغم اشتراكها في أصل المعنى وهو الحب وكلمة يكره العربية غير كلمة يبغض رغم اشتراكها في أصل المعنى كذلك.[٤٦]

٤. السياق الثقافي Cultural Context

وأما السياق الثقافي فيقتضي تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة. فكلمة مثل looking glass تعتبر في بريطانيا علامة على الطبقة الاجتماعية العليا بالنسبة لكلمة mirror. وكذلك كلمة "عقيلته" تعد في

---

[٤٥] نفس المرجع، ص:٧١.
[٤٦] نفس المرجع، ص:٧٠.

العربية المعاصرة علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته" مثلا.[٤٧]

٥. النظرية الحقول الدلالية (Semantic Field)

الحقل الدلالي *Semantic Field* أو الحقل المعجمي *Lexical Field* هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية. فهي تقع تحت المصطلح العام "لون" وتضم ألفاظ مثل: أحمد – أرزق – أصفر – أخضر –أبيض ..... إلخ.[٤٨]

هذه النظرية إنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا. وهدف التتحليل للحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا، والكشف عن صلاتها الواحد منها بالأخر، وصلاتها بالمصطلح العام.

والحقل الدلالي كما يعرفه أولمان (*Ullmann*). هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة . ويعرفه ليونز (*Lyons*) بأنه مجموعة جزئية لمفردات اللغة .[٤٩]

ولاشك أن هذه النظرية المتكاملة لن تأتي من فراغ، بل من تضافر جهود أبناء العربية، وعلماء اللغة المختصين في قتل التراث العربي بحثا في سبيل التوصل إلى نظرية لغوية عربية في درس اللغة بصفة عامة، ونظرية دلالية عربية في درس الدلالة بصفة خاصة.[٥٠]

٦. النظرية تحليلية

يأخذ الاتجاه التحليل في دراسة معاني الكلمات مستويات متدرجة على النحو التالي :

---

٧٤ نفس المرجع، ص:٧١.
٨٤ نفس المرجع، ص:٧٦.
٩٤ فريد عوض حيدر، ***علم الدلالة نظرية وتطبيقية*** (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،١٩٩٩)، ص:١٧٤.
٥٠ مرجع السابق، ص:١٧٨.

١. تحليل كلمات كل حقل دلالي، وبيان العلاقات بين معانيها.

٢. تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو معانيها المتعددة .

٣. تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة.

وقد تناولنا النوع الأول من التحليل في الفصل السابق. وبقي النوعان الثاني والثالث، وهما موضوع هذا الفصل.

أ. تحليل كلمات المشترك اللفظي

قدم *Jerrold Katz* و *Jerry Fodor* الأول مرة نظريتهما في تحديد دلالات الكلمات في مقالهما المشهور"The Structure Of a Semantic Theory"[٥١] وكل معنى للكلمة يحدد عن طريق تتبع الخط من المحدد النحوي إلى"المميز". ويظل المرء متجها نحو التشذير حتى يحقق القدر الضروري من التوصيف والشرح. وحينئذ يتوقف حيث لاتبقى هناك قائدة في إضافة أي محددات أخري مادامت لاتلقي ضوءا على المعنى. كما أن يمتد استخدام هذه النطرية ليشمل تحليل الكلمة وهى مستخدمة في جملة تامة، وحينئد يضاف إلى النمكونات الدلالية السابقة عنصر "الوظيفة النحوية" ففى جملة: شغل الخريجى وظيفة كذا....يضاف إلى المكونات الأصلية المكون الإضافي وهو "الفاعلية".[٥٢]

ب. تحليل المعنى إلى عناصر تكوينية

يبدأ القيام بهذا التحليل بعد أن ينتهى تحديد الحقول الدلالية، وحشد الكلمات داخل كل حقل. فلكى يتبين معنى كل كلمة، وعلقة كل منها بالأخرى يقوم الباحث باستخلاص أهم الملامح التى تجمع كلمات الحقل من ناحية،وتميز بين أفرادهمن ناحية أخرى.

١° مختار عمر، ***علم الدلالة*** (الكويت:مكتبة دار العروبة، ١٩٨٢)، ص: ١١٤.

٢° نفس المرجع، ص:١١٨.

وقد اعتبر بعضهم التحليل إلى عناصر امتداد لنظرية الحقول، ومحاولة لوضع النظرية على طريق أكثر ثباتا. ومع ذلك فمن الممكن قبول نظرية الحقول دون التحليل العناصري والعكس. فمن الممكن القوا إن مجموعات صغيرة معينة من الكلمات تشكل حقلا، وتملك علاقات متنوعة بينهما، دون أن نسير باالتحليل إلى مرحلة تحديد العناصر التكوينية دون الاعتراف بفكرة الحقل المعجمى، أو بأي دور تلعبه.[٥٣]

٥٣ نفس المرجع، ص:١٢١.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

يشتمل هذا الباب على كتابة عرض البيانات وتحليلها، وتشرح الباحثة في عرض البيانات عن لمحة سورة البقرة وأسباب النزول. أما في تحليل البيانات تشرح الباحثة عن مجموعة الآيات التي تتضمن على كلمة الحق في سورة البقرة ومعانيها من ناحية السياق لغويا وموقفيا.

١- عرض البيانات

أ. لمحة عن سورة البقرة

إن سورة البقرة هي مدنية وآياتها ٢٨٧ على المشهور وقيل ٢٨٦ آيات. وكلماتها ٦٢٢١ كلمات، وحروفها ٢٥٥٠٠ حرف.[١] نزلت بالمدينة، وأكثرهم نزلت في أوائل الهجرية، إلا آية ٢٨١ نزلت بمنى في حج الوداع. وهي من أطوال السور القرآن الكريم وكذلك فيها أطوال الآية (الآية: ٢٨٢).[٢]

سميت هذه السورة ب "البقرة" لأن ذكر فيها قصة ذبح البقرة الذي أمر الله لبني إسرائيل (الآية: ٦٧-٧٤)، وبين فيها أحوال اليهود على الأغلب. وسميت أيضا بفسطات القرآن (قمة القرآن) لأن فيها بعض الأحكام التي لا يذكر في سور الأخرى، وسميت أيضا ب "الم" لأن بدأت هذه السورة ب "الم".[٣]

أما محتويات سورة البقرة هي[٤] :

١- الإيمان: وهي الدعوة الإسلامية التي أوجه الله للمسلم، وأهل الكتاب والمشركين.

---

[١] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر)، ص:٣٠.
[٢] مترجم من:Dept.Agama RI, ***Al-Qur'an dan Terjemahnya*** (Semarang:Toha Husein), hal.7
[٣] النفس المرجع.
[٤] النفس المرجع.

٢- الأحكام: وهي الأوامر بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والحج والعمرة والقصاص والحلال والحرام والإنفاق في سبيل الله، والخمر والميسر، والمعاملة مع اليتمى والربا والدَّين، والمستحق بالإنفاق والوصايا إلى الوالدين وذوى القربى والحلف وأداء الأمانة والسحر وهدم المساجد وتغيير كتب الله والحيض والعدة والطلاق والرضاعة والخطبة والمحار وحرام للنكاح المشركات أو ضده، والحرب.

٣- القصص: وهي قصة آدم وإبرهيم عليهما السلام، وموسى عليه السلام مع بني إسرائيل.

٤- الآخر: وهي صفات الأتقياء، وصفات المنافقين، وصفات الله وأمثال والقبلة ويوم البعث.

ب. أسباب النزول

١- إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ(البقرة:٢٦)

قوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً" الآية، أخرج إبن جرير عن السدي بأسانيده: لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين: قوله: "مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً" وقوله "أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ" قال المنافقون: الله أعلى وأحل من أن يضرب هذه الأمثال، فأنزل الله "إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً" إلى قوله تعالى "هُمُ الْخَاسِرُونَ" وأخرج الواحدي من طريق عبد الغنى بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن عباس قال: أن الله ذكر آلهة المشركين، فقال "وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً" وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت، فقالوا أرأيت حيث ذكر

الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد؟ أي شيء كان يضع في هذا؟ فأنزل الله هذه الآية. عبد الغني واه جدا. وقال عبد الرزاق في تفسيره: أخبرنا معمر عن قتادة لما ذكر الله العنكبوت والذباب، قال المشركين: ما بال العنكبوت والذباب يذكران، فأنزل الله هذه الآية. وأخرج ابن حاتم عن الحسن قال لما نزلت "يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ" قال المشركون ما هذا من الأمثال فيضرب، أو ما يشبه هذه الأمثال، فأنزل الله "إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً" الآية. قلت: القول الأول أصح إسنادا وأنسب بما تقدم أول السورة، وذكر المشركين لا يلائم كون الآية مدنية وما أوردناه عن قتادة والحسن حكاه عنهما الواحدي بلا إسناد بلفظ. قالت اليهود: وهو أنسب.[٥]

٢- وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (البقرة:٦١)

قال أبو داوود الطيالسي حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبرهيم عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال كانت بنو إسرائيل في اليوم تقتل ثلثمائة نبي ثم يقيمون سوف بقلهم من آخر النهار وقد قال الإمام أحمد حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله يعني ابن

[٥] الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، الجزء الأول (بيروت:مكتبة النور العلمية، ١٩٩١)، ص:٦٢.

مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي أو قتل نبيا وإمام ضلالة وممثل من المثلين).[٦]

٣- وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة:١٠٩)

قال إبن عباس: نزلت في نقر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعه بدر: ألم تروا إلى ما أصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم، فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم.

أخبرنا الحسين بن محم الفارسي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن المفضل قال: أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه أن كعب بن الأشراف اليهودي، كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم. ويحرض عليه كفا قريش في شعره، وكان المشركون واليهود من المدينة حين قدمها رسول الله ص.م. يؤذى النبي ص.م. وأصحابه أشد الأذى، فأمر الله تعالى نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم، وفيهم أنزلت —ود كثير من أهل الكتاب-إلى قوله- فاعفوا واصفحوا.[٧]

٤- قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (البقرة:١٤٤)

---

[٦] النفس المرجع، ص: ٩٨.

[٧] ابي الحسن علي ابن أحمد الواحدى النيسابورى، *اسباب النزول* (بيروت:دار الفكر،١٩٨٨)، ص:٢٢.

عن البراء قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يتوجه نحو الكعبة فأنزل الله تعالى (قد نرى...في السماء) الآية فقال السفهاء من الناس —وهم اليهود– ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ قال تعالى (قل لله المشرق والمغرب) إلى آخر الآية، أخرجه البخاري.[٨]

٥– الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (البقرة:١٤٦)

قوله: (الذين آتيناهم الكتاب...) الآية، نزلت في مؤمني أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه كانوا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته وبعثه في كتابهم كما يعرف أحدهم ولده إذا رآه مع الغلمان، قال عبد الله بن سلام: لأنا أشد معرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم مني بابني، فقال له عمر بن الخطاب: وكيف ذاك يابن سلام؟ قال: لأني أشهد أن محمدا رسول الله حقا يقينا، وأنا لا أشهد بذلك على ابني، لأني لا أدري ما أحدث النساء، فقال عمر: وفقك الله يا ابن سلام.[٩]

٢– تحليل البيانات

أ. مجموعة الآيات التي تتضمن على لفظ الحق في سورة البقرة

١) إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (البقرة:٢٦)

٢) وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة:٤٢)

---

[٨] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر)، ص:١٠١.
[٩] المرجع السابق، ص:٢٧.

٣) وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (البقرة:٦١)

٤) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (البقرة:٧١)

٥) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة:٩١)

٦) وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة:١٠٩)

٧) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (البقرة:١١٩)

٨) قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (البقرة:١٤٤)

٩) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (البقرة:١٤٦)

١٠) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (البقرة:١٤٧)

١١) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (البقرة:١٤٩)

١٢) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (البقرة:١٧٦)

١٣) كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (البقرة:٢١٣)

١٤) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (البقرة: ٢٥٢)

١٥) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ

وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (البقرة:٢٨٢)

ب. معاني الحق في سورة البقرة من ناحية السياق

١) المعاني من ناحية السياق اللغوي

١- إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (البقرة:٢٦)

(والحق) خلاف الباطل، وهو في الأصل مصدر حق، يحق من بابي ضرب وقتل إذا وجب أو ثبت، وقال الراغب: (أصله المطابقة والموافقة، ويكون بمعنى الموجد بحسب الحكمة والموجد على وفقها والإعتقاد المطابق للواقع)، وقيل، إنه الحكم المطابق، ويطلق على الأقوال والعقائد والأديان والمذاهب باعتبار اشتماله على ذلك، ولم يفرق في المشهور بينه وبين الصدق إلا أنه شاع في العقد المطابق، والصدق في القول كذلك، وقد يفرق بينهما بأن المطابقة تعتبر في الحق من جانب الواقع وفي الصدق من جانب الحكم، وتعريفه هنا إما للقصر الإدعائي كما يقال –هذا هو الحق– أو لدعوى الاتحاد ويكون المحكوم عليه مسلم الاتصاف.[١٠](الحق) أن الله حق، لا يقول غير الحق.[١١](فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) أي يعلمون أنه كلام الرحمن وأنه من عند الله، وروي عن مجاهد والحسن والربيع بن أنس نحو ذلك.[١٢](والحق) خلاف الباطل، والحق: واحد الحقوق.[١٣]

---

[١٠] أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادى، *روح المعاني*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر، ١٩٩٤)، ص:٣٣٢.
[١١] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر)، ص:٤٥.
[١٢] الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، الجزء الأول (بيروت:مكتبة النور العلمية، ١٩٩١)، ص:٦٣.
[١٣] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، المجلد الأول (بيروت:دار الكتب العلمية،١٩٩٣)ص:١٦٩

والمراد به أن معنى الحق في هذه الآية لم يفرق بالصدق، أن المثل في هذه الآية كلام الرحمن وأنه من عند الله وأنه حق تمام من الله للبيان على الكافرين الذين يكفرون بهذا المثل.

٢-وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ(البقرة:٤٢)

واللام في -الحق والباطل- للعهد أي لا تخلطوا الحق المترل في التوراة بالباطل الذي اخترعتموه وكتبتموه، أو لا تجعلوا ذلك ملتبسا مشتبها غير واضح لا يدركه الناس بسبب الباطل وذكره، ولعل الأول أرجح لأنه أظهر وأكثر لا لأن جعل وجود الباطل سبباً لالتباس الحق ليس أولى من العكس لما أنه لما كان المذموم هو التباس الحق بالباطل -وإن لزمه العكس وكان هذا طارئاً على ذلك- استحق الأولوية التي نفيت. (وتكتموا الحق) وكرر الحق إما لأن المراد بالأخير ليس عين الأول بل هو نعت النبي صلى الله عليه وسلم خاصة.[١٤](الحق بالباطل) أي الحق المترل من الله بالباطل. (الحق) أي في كتابهم من أوصاف محمد صلى الله عليه وسلم.[١٥](الحق بالباطل) أي الصدق بالكذب، قاله ابن عباس، أو اليهودية والنصرانية بالإسلام، قاله مجاهد، أو التوراة بما كتبوه بأيديهم فيها من غيرها، أو بما بدلوا فيها من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم، قاله ابن زيد، أو الأمانة بالخيانة لأنهم ائتمنوا على إبداء ما في التوراة، فخانوا في ذلك بكتمانه وتبديله، أو الإقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم إلى غيرهم وجحدهم أنه ما بعث إليهم، قاله أبو العالية، أو إيمان منافقي اليهود بإبطان كفرهم، أو صفة النبي ص.م بصفة الدجال. (وتكتموا الحق) أي والحق الذي كتموه هو أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قاله ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، وأبو العالية، والسدّي، ومقاتل، أو الإسلام، قاله الحسن، أو

---

[١٤] أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادى، *روح المعاني*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر، ١٩٩٤)، ص:٣٩٠-٣٩١

[١٥] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر)، ص:٥٣.

يكون الحق عاماً فيندرج فيه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن، وما جاء به صلى الله عليه وسلم وكتمانه أنهم كانوا يعلمون ذلك ويظهرون خلافه.[١٦] ويروى عن سعيد ابن جبير والربيع بن أنس وقال قتادة (وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ) ولا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالإسلام وأنتم تعلمون أن دين الله الإسلام وأن اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله. وروي عن الحسن البصري نحو ذلك وقال محمد بن إسحق حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن حبير عن ابن عباس (وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أي لا تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولي وبما جاء به وأنتم تجدونه مكتوباً عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بأيديكم وروي عن أبي العالية نحو ذلك وقال مجاهد والسدّي وقتادة والربيع بن أنس (وتكتموا الحق) يعني محمد صلى الله عليه وسلم.[١٧]

والمراد بلفظ الحق في "ولا تلبسوا الحق بالباطل" هو الحق المترل في التوراة أو ما جاء فيها أو مكتوب فيها عن النبوة. أما المراد بلفظ الحق في "وتكتموا الحق" هو المعرفة برسول صلى الله عليه وسلم عن نعته وأوصافه وبما جاء به.

٣-وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (البقرة: ٦١)

---

[١٦] محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلوسي، *تفسير البحر المحيط*، الجزء الأول (بيروت:دار الفكر،١٩٩٢)، ص:٢٩٠-٢٩١.

[١٧] الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، الجزء الأول (بيروت:مكتبة النور العلمية، ١٩٩١)، ص:٨١.

(بغير حق) فيفيد أنه لم يكن حقا باعتقادهم أيضا، ويمكن أن يكون فائدة التقييد إظهار معايب صنيعهم، فإنه قتل النبي، ثم جماعة منهم، ثم كونه بغير الحق، وهذا أوفق بما هو الظاهر من كون المنهي القتل بغير الحق في نفس الأمر سواء كان حقا عند القاتل أولا، إلا أن الاقتصار على القتل بغير الحق عندهم أنسب للتعريض بما هم فيه على ما قيل.[١٨](بغير الحق) أي ظلماً وعدواناً.[١٩](بغير الحق) أي قتلا بغير حق، قال ابن عباس وغيره: لم يقتل نبي قط من الأنبياء إلا من لم يؤمر بقتال، وكل من أمر بقتال نصر.[٢٠](بغير الحق) تعظيم للشنعة والذنب الذي أتوه. فإن قيل: هذا دليل على أنه قد يصح أن يقتلوا بالحق، ومعلوم أن الأنبياء معصومون من أن يصدر منهم ما يقتلون به. قيل له: ليس كذلك، وإنما خرج هذا مخرج الصفة لقتلهم أنه ظلم وليس بحق، فكان هذا تعظيما للشنعة عليهم، ومعلوم أنه لا يقتل نبي بحق، ولكن يقتل على الحق، فصرح قوله: (بغير الحق) عن شنعة الذنب ووضوحه، ولم يأت نبي قط بشيء يوجب قتله.[٢١] (بغير الحق) أي بغير شبهة عندهم تسوغ هذا القتل، فإن من يأتي الباطل قد يعتقد أنه حق لشبهة تعن له، وكتابهم يحرم عليهم قتل غير الأنبياء فضلا عن الأنبياء إلا بحق يوجب ذلك.[٢٢]

والمراد ب"بغير الحق" أي ظلماً وعدواناً، لا يحق ولا أمر لقتل النبي على أنه معصوم.

---

[١٨] أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادى، *روح المعاني*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر، ١٩٩٤)، ص:٤٣٧.
[١٩] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر)، ص:٦٢.
[٢٠] محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلوسي، *تفسير البحر المحيط* (بيروت:دار الفكر،١٩٩٢)، ص:٣٨٣.
[٢١] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، المجلد الأول (بيروت:دار الكتب العلمية،١٩٩٣)ص:٢٩٣
[٢٢] أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، الجزء الأول (دار العلوم،١٩٦٩)، ص:١٣٢

٤-قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (البقرة:٧١)

(قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) أي أظهرت حقيقة ما أمرنا به، فالحق هنا بمعنى الحقيقة، وقيل بمعنى الأمر المقضي أو اللازم، وقيل بمعنى القول المطابق للواقع، ولم يريدوا أن ما سبق لم يكن حقا بل أرادوا أنه لم يظهر الحق به كمال الظهور، فلم يجئ بالحق بل أومأ إليه.[٢٣](بالحق) أي بينتها بياناً شافياً لا غموض فيه ولا لبس.[٢٤](بالحق) أي بحقيقة نعت البقرة، وما بقي فيها إشكال.[٢٥](قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) أي بينت الحق، قاله قتادة.[٢٦](قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) قال قتادة الآن بينت لنا وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وقيل ذلك والله جاءهم الحق.[٢٧](قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) أي إنك الآن أظهرت حقيقة ما أمرنا به بعد ذكر هذه المميزات التي ذكرتها لنا.[٢٨]

والمراد "بالحق" أي بيان حق أو بيان صدق من الله بواسطة موسى عليه السلام عن الحقيقة نعت البقرة. ونزلت هذا البيان الحق لبني إسرائيل.

٥-وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة:٩١)

(وهو الحق) أي يكفرون بالقرآن مع أنه هو الحق موافقا لما معهم من كلام الله.[٢٩](وهو الحق) هو عائد على القرآن، أو على القرآن والإنجيل،

---

[٢٣] أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، *روح المعاني*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر، ١٩٩٤)، ص:٤٦٠.
[٢٤] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر)، ص:٦٧.
[٢٥] محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلوسي، *تفسير البحر المحيط*، الجزء الأول (بيروت:دار الفكر،١٩٩٢)، ص:٤١٦.
[٢٦] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، المجلد الأول (بيروت:دار الكتب العلمية،١٩٩٣)ص:٣٠٨
[٢٧] الإمام أبي الفداء الحافظ لبن كثير الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، الجزء الأول (بيروت:مكتبة النور العلمية، ١٩٩١)، ص:١٠٦
[٢٨] أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، الجزء الأول (دار العلوم،١٩٦٩)، ص:١٤٤.
[٢٩] *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر)، ص:٧٨.

لأن كتب الله يصدق بعضها بعضاً.[٣٠](وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ) أي وهم يعلمون أن ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.[٣١](وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ) أي وهم يكفرون بما سوى التوراة وهو القرآن الذي جاء مصدقا لها، وهو الحق الذي لا شك فيه.[٣٢]

والمراد "وهو الحق" أن القرآن هو الحق المنزل من الله وهو حق على حق.

٦-وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة:١٠٩)

(مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ) بالنعوت المذكورة في التوراة والمعجزات.[٣٣]

(لهم الحق) أي بالبراهين الساطعة أن دينكم هو الحق.[٣٤](لهم الحق) والألف واللام في الحق، إما للعهد، ويراد به الإيمان، ويدل عليه جريانه قبل هذا، أو الألف واللام للإستغراق، أي من بعد ما اتضحت لهم وجوه الحق وأنواعه.[٣٥](مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ) أي من بعد أن ظهر لهم بساطع الأدلة أن محمداً على الحق بما جاء به من الآيات التي تنطبق على ما يحفظونه من يشارات كتبهم بنبي يأتي آخر الزمان.[٣٦]

والمراد "لهم الحق" أي عقيدة الإسلام، بدليل قد بينت عقيدة الإسلام والإيمان عندهم وكانوا يكفرون به.

٧-إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (البقرة:١١٩)

---

٣٠ *تفسير البحر المحيط*، الجزء الأول (بيروت:دار الفكر،١٩٩٢)، ص:٤٩٢.
٣١ *تفسير القرآن العظيم*، الجزء الأول (بيروت:مكتبة النور العلمية، ١٩٩١)، ص:١٢٠.
٣٢ أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، الجزء الأول (دار العلوم،١٩٦٩)، ص:١٦٩.
٣٣ أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادى، *روح المعاني*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر، ١٩٩٤)، ص:٥٦٢.
٣٤ محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر)، ص:٨٦.
٣٥ محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلوسي، *تفسير البحر المحيط*، الجزء الأول (بيروت:دار الفكر،١٩٩٢)، ص:٥٥٩.
٣٦ *تفسير المراغي*، الجزء الأول (دار العلوم،١٩٦٩)، ص:١٩٠.

(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ) أي متلبساً مؤيداً به فالظرف مستقر، وقيل، لغو متعلق بأرسلنا أو بما بعده، وفسر الحق بالقرآن أو بالإسلام وبقاؤه على عمومه أولى.[٣٧](بالحق) أي بالشريعة النيرة والدين القويم.[٣٨] (بالحق) أي بالآيات الواضحة، وفسر الحق هنا بالصدق وبالقرآن وبالإسلام.[٣٩](إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ) أي إنا أرسلناك بالشيء الثابت الذي لا تضل فيه الأوهام، بل يسعد من أخذ به، ويتلج قلبه بروح اليقين، وهذا شامل للعقائد المطابقة للواقع، وللشرائع التي توصل صاحبها إلى سعادة المعاش والمعاد.[٤٠]

والمراد "بالحق" في هذه الآية هو القرآن الكريم فيها الآيات الواضحة، بدليل أن القرآن معجزة الرسول.

٨-قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (البقرة:١٤٤)

(الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) لا غيره لعلمهم بأن محمدا صلى الله عليه وسلم لا يأمر بالباطل إذ هو النبي المبشر به في كتابهم وتحققهم أنه لا يتجاوز كل شريعة عن قبلتها إلى قبلة شريعة أخرى.[٤١](أنه الحق) أي أن اليهود والنصارى ليعلمون أن هذا التحويل للقبلة حق من عند الله.[٤٢](الحق) الذي فرضه الله على إبرهيم وذريته.[٤٣](وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ

---

٣٧ *روح المعاني*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر، ١٩٩٤)، ص:٥٨٣.
٣٨ *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بروت:دار الفكر)، ص:٩١.
٣٩ محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلوسي، *تفسير البحر المحيط*، الجزء الأول (بيروت:دار الفكر،١٩٩٢)، ص:٥٨٨.
٤٠ أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، الجزء الأول (دار العلوم،١٩٦٩)، ص:٢٠٣.
٤١ ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادى، *روح المعاني*، المجلد الثاني (بيروت:دار الفكر، ١٩٩٤)، ص:١٥.
٤٢ محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بروت:دار الفكر)، ص:١٠٢.
٤٣ *تفسير البحر المحيط*، الجزء الثاني (بيروت:دار الفكر،١٩٩٢)، ص:٢٥

رَبِّهِمْ) أي وإن أهل الكتاب يعلمون أن ذلك التولى شطر المسجد الحرام، هو الحق المترل من الله على نبيه صلى الله عليه وسلم.[٤٤]

والمراد "الحق" في هذه الآية أي الحق عن وجه القبلة وهي مسجد الحرام، وهذا الأمر حق من الله.

٩-الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (البقرة:١٤٦)

(يكتمون الحق) يدل على علمه -إذا الكتم- إخفاء ما يعلم، أو يعلمون عقاب الكتمان.[٤٥](الحق) أي ليخفون الحق ولا يعلنونه ويخفون صفة النبي.[٤٦](الحق) ليكتمون الحق، والحق المكتوم هو نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قاله قتادة ومجاهد، والتوجه إلى الكعبة.[٤٧](لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) الحق الذي يعرفونه، من أن محمداً صلى الله عليه وسلم نبي، وأن الكعبة قبلة، وأضاف الكتمان إلى فريق منهم.[٤٨]

والمراد به أن الحق هو النبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وصفته، بدليل أن هذه النبوة مكتوب في التوراة حتى الآن.

١٠-الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (البقرة:١٤٧)

(الحق) على ما ثبت من الله أي أن (الحق) ذلك كالذي أنت عليه لا غيره كالذي عليه أهل الكتاب،...الحق الذي كتمه هؤلاء ووضع فيه المظهر موضع المضمر تقريراً لحقيقته وتثبيتا لها.[٤٩] أي ما أوحاه الله إليك يا محمد من أمر القبلة والدين هو الحق.[٥٠] (الحق) أن الحق هو من الله، لا من

---

٤٤ أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، الجزء الثاني (دار العلوم،١٩٦٩)، ص:١٠

٤٥ أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادى، *روح المعاني*، المجلد الثاني (بيروت:دار الفكر، ١٩٩٤)، ص:٢٠.

٤٦ محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر)، ص:١٠٤.

٤٧ محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلوسي، *تفسير البحر المحيط*، الجزء الثاني (بيروت:دار الفكر،١٩٩٢)، ص:٣٤.

٤٨ *تفسير المراغي*، الجزء الثاني (دار العلوم، ١٩٦٩)، ص:١٣.

٤٩ *روح المعاني*، المجلد الثاني (بيروت:دار الفكر، ١٩٩٤)، ص:٢٠.

٥٠ *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر)، ص:١٠٤.

٥١ *تفسير البحر المحيط*، الجزء الثاني (بيروت:دار الفكر،١٩٩٢)، ص:٣٤.

غيره، أي ما ثبت أنه حق فهو من الله.[٥١] (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) أى إن الحق هو ما أتاك من ربك من الوحي، لا ما يقول لك اليهود والنصارى، فالقبلة التي وجهك نحوها هي القبلة الحق التي كان عليها إبرهيم ومن بعده من الأنبياء.[٥٢]

والمراد "الحق" أي حق تمام أو صدق تمام من الله عن الدين وأمر القبلة.

١١-وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (البقرة:١٤٩)

(للحق من ربك) أي الثابت الموافق للحكمة.[٥٣](للحق) أن استقبال هذه القبلة هو الحق، أي الثابت الذي لا يعرض له نسخ ولا تبديل.[٥٤] (وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) أي وإن توليك إياه لهو الحق الثابت الموافق للحكمة والمصلحة.[٥٥]

والمراد به هو حق من الله.

١٢-ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (البقرة:١٧٦)

(بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ) أي بسبب أن الله تعالى (نزل) القرآن، أو التوراة متلبساً بالحق ليس فيه شائبة البطلان أصلاً فرفضوه، بالتكذيب أو الكتمان.[٥٦](بالحق) أن الله أنزل كتابه (التوراة) ببيان الحق فكتموا وحرقوا ما فيه.[٥٧] (بالحق) قال ابن عباس: بالعدل. وقال مقاتل: ضد الباطل. وقال مكي: بالواجب. وحيثما ذكر بالحق فهو الواجب.[٥٨](بالحق) أي

---

٥٢ احمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، الجزء الثاني (دار العلوم،١٩٦٩)، ص:١٣.

٥٣ ابي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادى، *روح المعاني*، المجلد الثاني (بيروت:دار الفكر، ١٩٩٤)، ص:٢٤.
٥٤ محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلوسي، *تفسير البحر المحيط*، الجزء الثاني (بيروت:دار الفكر،١٩٩٢)، ص:٣٩.
٥٥ *تفسير المراغي*، الجزء الثاني (دار العلوم، ١٩٦٩)، ص:١٦.
٥٦ *روح المعاني*، المجلد الثاني (بيروت:دار الفكر، ١٩٩٤)، ص:٦٧.
٥٧ محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بروت:دار الفكر)، ص:١١٥.
٥٨ *تفسير البحر المحيط*، الجزء الثاني (بيروت:دار الفكر،١٩٩٢)، ص:١٢٦.

بالصدق. وقيل بالحجة.[٥٩] (بالحق) بتحقيق الحق وإبطال الباطل.[٦٠] (ذلك بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ) أى ذلك العذاب الذي تقرر لهم بسبب أن الكتاب جاء بالحق، والحق لا يغالب، فمن غلبه غُلب.[٦١]

والمراد "بالحق" هو بالصدق، أن الله أنزل الكتاب (التوراة والإنجيل)، وهو حق من الله.

١٣-كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (البقرة:٢١٣)

(من الحق) أي بأمره أو بتوفيقه وتيسيره.[٦٢] (بالحق) أي وأنزل معهم الكتاب السموية لهداية البشرية حال كونها منزلة بين الناس في أمر الدين الذي اختلفوا فيه. (من الحق) أي هدى الله المؤمنين للحق الذي اختلف فيه أهل الضلالة بتيسيره ولطفه.[٦٣] (بالحق) ويحتمل:بالحق، أن يكون متعلقاً: بأنزل. (من الحق) من: ما، فتكون للتبعيض، ويجوز أن تكون لبيان الجنس على قول من يرى ذلك، التقدير: لما اختلفوا فيه الذي هو الحق. والأحسن أن يحمل المختلف فيه هنا على الدين والإسلام، ويدل عليه قراءة عبد الله: لما اختلفوا فيه من الإسلام.[٦٤] (لما اختلفوا عنه عن الحق) أي عن الإسلام.[٦٥]

والمراد "بالحق" هو حق من الله، أما المراد "عن الحق" هو دين الإسلام.

---

٥٩ أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، المجلد الأول (بيروت:دار الكتب العلمية،١٩٩٣)،ص:١٥٩

٦٠ الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، الجزء الأول (بيروت:مكتبة النور العلمية، ١٩٩١)، ص:١٩٦.

٦١ أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، الجزء الثاني (دار العلوم،١٩٦٩)، ص:٥٢.

٦٢ أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادى، *روح المعاني*، المجلد الثاني (بيروت:دار الفكر، ١٩٩٤)، ص:١٥٤.

٦٣ محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر)، ص:١٣٦.

٦٤ محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلوسي، *تفسير البحر المحيط*، الجزء الثاني (بيروت:دار الفكر،١٩٩٢)، ص:٣٦٤-٣٦٩.

٦٥ أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، المجلد الثاني (بيروت:دار الكتب العلمية،١٩٩٣)،ص:٢٤.

١٤-تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (البقرة: ٢٥٢)

(بالحق) في موضع النصب على أنه حال من مفعول نتلوها أي متلبسة باليقين الذي لا يرتاب فيه أحد من أهل الكتاب وأرباب التواريخ لما يجدونها موافقة لما عندهم أو لا ينبغي أن يرتاب فيه أو من فاعله أي نتلوها عليك متلبسين بالحق والصواب وهو معنا أو من الضمير المجرور أي متلبساً بالحق وهو معك.[٦٦] (بالحق) أي بالواقع الذي كان عليه الأمر المطابق لما بأيدي أهل الكتاب من الحق الذي يعلمه علماء بني إسرائيل.[٦٧] (تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ) آيات الله نقصها عليك على وجه لا يشك فيه أهل الكتاب.[٦٨]

والمراد "بالحق" في هذه الآية أي بالصواب أو باليقين لا ريب فيه، والحق مع محمد صلى الله عليه وسلم.

١٥-يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ

---

[٦٦] أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادى، *روح المعاني*، المجلد الثاني (بيروت:دار الفكر، ١٩٩٤)، ص:٢٦٣

[٦٧] الإمام أبي الفداء الحافظ لبن كثير الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، الجزء الأول (بيروت:مكتبة النور العلمية، ١٩٩١)، ص:٢٨٧.

[٦٨] أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، الجزء الثاني (دار العلوم،١٩٦٩)، ص:٢٢٦.

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (البقرة:٢٨٢)

(عليه الحق) أي وليمل على الكاتب ويلقي عليه المدين وهو الذي عليه الحق لأنه المقر المشهود عليه.[٦٩] (عليه الحق): (وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ) أي وليملل من وجب عليه الحق، لأنه هو المشهود عليه بأن الدين في ذمته، والمستوثق منه بالكتابة.[٧٠] (وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ) أي وليلق على الكاتب ما يكتبه المدين ليكون إملاله حجة عليه تحفظها الكتابة. (فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ) الحق أي المدين.[٧١]

والمراد "عليه الحق" الأولى والثاني أي المدين.

٢) المعاني من ناحية السياق الموقفي

نمرة	الآيات	المخاطب	الزمان والمكان
١-	إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (البقرة:٢٦)	نزلت الآية في منافقي أهل الكتاب.	نزلت الآية حين المنافقين لا يعترفون بقدرة الله.
٢-	وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ	نزلت الآية	نزلت الآية عما

[٦٩] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الأول (بيروت:دار الفكر)، ص:١٧٨.
[٧٠] محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلوسي، *تفسير البحر المحيط*، الجزء الثاني (بيروت:دار الفكر،١٩٩٢)، ص:٧٢٥.
[٧١] احمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، الجزء الثالث (دار العلوم،١٩٦٩)، ص:٧٣-٧٤.

	وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة:٤٢)	لليهود.	كانوا يتعمدونه من تلبيس الحق بالباطل.
٣-	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (البقرة:٦١)	نزلت الآية لبني إسرائيل.	يقول بني إسرائيل عن هذا في الشهر الثاني من العام الثاني أكسودس، حين رحلتهم إلى هبرون.[٧٢]
٤-	قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (البقرة:٧١)	نزلت لبني إسرائيل.	نزلت الآية في زمان موسى عليه السلام حين يسأل بني إسرائيل عن حقيقة البقرة.
٥-	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ	نزلت لليهود	نزلت في زمان

[٧٢] مترجم من: M.Quraish Shihab, ***Tafsir Al-Mishbah***, vol.1(Jakarta: Lentera Hati, 2002), hal.150

	قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (البقرة:٩١)	وأمثالهم من أهل الكتاب بني إسرائيل.	محمد صلى الله عليه وسلم حين يقولون أن يؤمنون بما أنزل الله لكن ينكرون وراءه.
٦-	وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة:١٠٩)	نزلت الآية للمؤمنين.	نزلت حين كان اليهود في رد الناس عن الإسلام.
٧-	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (البقرة:١١٩)	نزلت إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم.	نزلت الآية تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يضيق صدره لتماديهم على ضلالهم.
٨-	قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ	نزلت إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم.	نزلت الآية لما هاجر إلى المدينة، في مسجد بني سلامة.

	أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (البقرة:١٤٤)		
٩-	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (البقرة:١٤٦)	مخاطبا للرسول والمراد به الأمة.	نزلت الآية لما أن العلماء أهل الكتاب يعرفون صحة ما جاءهم به الرسول صلى الله عليه وسلم كما يعرف أحدهم ولده.
١٠	الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (البقرة:١٤٧)	وظاهر الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه للأمة.	نزلت حين رد اليهود عن وجه القبلة أو الكعبة.
١١	وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (البقرة: ١٤٩)	نزلت الأمر الأول لمن هو مشاهد الكعبة، والثاني لمن هو في مكة غائبا عنها، والثالث	نزلت الآية لما صرف الرسول صلى الله عليه وسلم عن قبلة اليهود إلى قبلة إبرهيم التي هي

		لمن هو في بقية البلدان.[٧٣]	أشرف.
١٢	ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (البقرة:١٧٦)	نزلت الآية خاص بالمؤمنين.	نزلت الآية حين هؤلاء اليهود اتخذوا آيات الله هزوا.
١٣	كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (البقرة:٢١٣)	نزلت الآية للأمة.	نزلت حين اختلف الذين أوتو الكتاب عن محتويات الكتاب.
١٤	تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (البقرة:٢٥٢)	نزلت الآية لمحمد صلى الله عليه وسلم.	نزلت حين فاز طالوت و داوود في قتل جالوت.
١٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ	نزلت للمؤمنين و مدين خاصة.	نزلت حين مظاهر المداينة في الأمة.

[٧٣] الإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، الجزء الأول (بيروت:مكتبة النور العلمية، ١٩٩١)، ص:١٨٥.

وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ
وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا
عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي
عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا
يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي
عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ
لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ
وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا
شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ
يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ
مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ
تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا
مَا دُعُوا وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ
صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ
أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ
وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا
وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلا يُضَارَّ
كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا
فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

	عَلِيمٌ (البقرة:٢٨٢)		

بعد الملاحظة تستطيع الباحثة أن تستنبط أن معنى كلمة الحق من ناحية السياق الموقفي ينقسم إلى أربعة أحوال:

١- أحوال اليهود والمنافقين وبني إسرائيل في زمان موسى عليه السلام. والحق معناه حق من الله، الصدق، التوراة، نعت البقرة.

الآيات: ٢٦و٤٢و٦١و٧١و٩١.

٢- أحوال أهل الكتاب (اليهود والنصرى) في زمان محمد صلى الله عليه وسلم. والحق معناه حق من الله، القرآن، دين الإسلام، النبوة محمد صلى الله عليه وسلم.

الآيات: ١٠٩و١١٩و١٤٤و١٤٦و١٤٧و١٤٩و١٧٦و٢١٣.

٣- الآية الحكمة عن قصة بني إسرائيل بعد زمان موسى عليه السلام (بين زمان موسى وزمان محمد صلى الله عليه وسلم). والحق معناه الصدق، حق من الله. الآيات: ٢٥٢

٤- الحكم عن المداينة الذي نزل للمؤمنين (للأمة محمد صلى الله عليه وسلم) حتى الآن، المدين خاصة. والحق معناه المدين. الآيات:٢٨٢.

الباب الرابع

الإختتام

بعد ما بحثت الباحثة بمادة عما في أسئلة البحث فاستطعت على إعطاء الخلاصة والإقتراحات عن هذا البحث كما يلي:

١. الخلاصة

أ. مجموعة الآيات التي تتضمن على كلمة الحق في سورة البقرة هي تشمل على ١٨ كلمات في ١٥ آية، هو ٢٦و٤٢و٦١و٧١و٩١و١٠٩و١١٩و ١٤٤و١٤٦و١٤٧و١٤٩و١٧٦و٢١٣و٢٥٢و٢٨٢.

ب. المعنى السياقي من كلمة الحق

١. السياق اللغوي

كلمة الحق من السياق اللغوي معناه يحمل على ثمانية معان، هي حق من الله تعالى في الآيات ٢٦و٩١و١٤٤و١٤٧و١٤٩و٢١٣، الحق المترل أو المكتوب في التوراة في الآية ٤٢، النبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته وأوصافه في الآيات ٤٢و١٤٦، الصدق أو الصواب أو اليقين في الآيات ٦١و١٧٦و٢٥٢، بيان عن الحقيقة نعت البقرة في الآية ٧١، عقيدة الإسلام أو دين الإسلام في الآيات ١٠٩و٢١٣، القرآن الكريم في الآية ١١٩، والمدين في الآية ٢٨٢.

٢. السياق الموقفي

ومن الآيات التي تشتمل على كلمة الحق في سورة البقرة ينقسم إلى ثمانية من المخاطبين، هي الآية ٢٦ للمنافقين، الآيات ٤٢و٩١ لليهود، الآيات ٦١و٧١ لبني إسرائيل، الآيات ١٠٩و١٧٦ للمؤمنين، الآيات ١١٩و١٤٤و٢٥٢ لمحمد صلى الله عليه وسلم، الآيات ١٤٩و٢١٣

للأمة، الآيات ١٤٦و١٤٧ مخاطبا لرسول والمراد به الأمة، والآية ٢٨٢ للمدين.

وأما معنى كلمة الحق من ناحية السياق الموقفي ينقسم إلى أربعة أحوال:

١. أحوال اليهود والمنافقين وبني إسرائيل في زمان موسى عليه السلام. والحق معناه حق من الله، الصدق، التوراة، نعت البقرة.
الآيات: ٢٦و٤٢و٦١و٧١و٩١.

٢. أحوال أهل الكتاب (اليهود والنصرى) في زمان محمد صلى الله عليه وسلم. والحق معناه حق من الله، القرآن، دين الإسلام، النبوة محمد صلى الله عليه وسلم.
الآيات: ١٠٩و١١٩و١٤٤و١٤٦و١٤٧و١٤٩و١٧٦و٢١٣.

٣. الآية الحكمة عن قصة بني إسرائيل بعد زمان موسى عليه السلام (بين زمان موسى وزمان محمد صلى الله عليه وسلم). والحق معناه الصدق، حق من الله. الآيات: ٢٥٢

٤. الحكم عن المداينة الذي نزل للمؤمنين (للأمة محمد صلى الله عليه وسلم) حتى الآن، المدين خاصة. والحق معناه المدين. الآيات:٢٨٢.

٢. الإقتراحات

وكتابة هذا البحث الجامعي نظرا من هيكله أو صحة مناهجه كان بعيد عن كمال وإتمام النقصان مراجعة عند الكاتبة ومحدود الطاقة والفهم إلى التفكير البنائي الصعبة وهو العليقة الرئيسية.

فعلى القارئين مطالعة جيدة وإعطاء لانتقادات البناءة، وعلى الطلاب أن يستمروا هذه الدراسة والمطالعة لكي يكمل هذا البحث الوجيز.

نسأل الله أن ينصرنا من الخطيئات وينفعنا من الحسنات. والله أعلم بالصواب.

المراجع العربية

العلامة السيد محمد حين الطباطبائي، ***الميزان في تفسير القرآن***، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٩٩١م.

الطاهر أحمد الزاوي، ***ترتيب القاموس المحيط***، الجزء الأول، دار علم الكتب، الرياض، ١٩٩٦م.

أبي الحسن علي ابن أحمد الواحدى النيسابوري، ***أسباب النزول***، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٨٨م.

أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، ***لسان اللسان***، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادى، ***روح المعاني***، المجلد الأول والثاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م.

أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، ***الجامع لأحكام القرآن***، المجلد الأول والثاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م.

أحمد مختار عمر، ***علم الدلالة***، مكتبة دار العروبة، الكويت، ١٩٨٢م.

أحمد مصطفى المراغي، ***تفسير المراغي***، دار العلوم، ١٩٦٩م.

إمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، ***تفسير القرآن العظيم***، الجزء الأول، مكتبة النور العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩١م.

تمام حسن، ***اللغة العربية معناها ومبناها***، دار الثقافة، المعرب، ١٩٧٣م.

تمام حسن، ***مناهج البحث في اللغة***، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م.

حلمي خليل، ***الكلمة***، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٩٥م.

حلمي خليل، ***مقدمة لدراسة اللغة***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٦م.

دوقان عبيد، ***البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه***، ١٩٨٧م.

صبري إبرهيم السيد، ***علم الدلالة إطار جديد***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م.

عبد الكريم مجاهد، ***الدلالة اللغوية عند العرب***، دار الضياء، الأردن.

علي بن محمد بن علي الجرجاني، ***التعريفات***، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥.

فريد عوض حيدر، ***علم الدلالة نظرية وتطبيقية***، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٩م.

قاسم بن عبد الله بن أمير علي القانوني، ***أنيس الفقهاء***، دار الوفاء، جدة،١٤٠٦.

كحكد بكر إسماعيل، ***دراسة في علوم القرآن***، دار النور، القاهرة، ١٩٩١م.

لويس مألوف، ***المنجد في اللغة والأعلام***، دار المشرق، بيروت، لبنان، ١٩٨٦م.

محمد علي الصابوني، ***التبيان في علوم القرآن***، عالم الكتب، مكة، ١٩٧٥م.

محمد بن عيس بن سورة أبي عيس، ***سنن الترمذي***، دار الفكر، بيروت، لبنان.

محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، ***لسان العرب***، دار صادر، بيروت، لبنان، دون سنة.

محمد علي الصابوني، ***صفوة التفاسير***، المجلد الأول، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٧٦م.

محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلوسي، ***تفسير البحر المحيط***، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.

محمود ياقوت، ***فقه اللغة وعلم اللغة نصوص ودراسات***، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م.

مصطفى الغلايين، ***جامع الدروس العربية***، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.

المراجع الإندونيسية

Aminuddin. 1988. ***Semantik Pengantar Studi Tentang Makna***. Bandung: Sinar Baru.

Arikunto, Suharsimi. 1998. ***Prosedur Penelitian***. Jakarta: Rineka Cipta.

Chaer, Abdul. 1995. ***Pengantar Semantik Bahasa Indonesia***. Jakarta: Rineka Cipta.

Departemen Agama Republik Indonesia. ***Al-Qur'an dan Terjemahnya***. Semarang: Toha Husein.

Marzuqi. 1997. ***Metodologi Riset***. Yogyakarta: BPFE,VII.

Shihab, M. Quraish. 1998. ***Menyingkap Tabir Ilahi***. Jakarta: Lentera Hati.

Shihab, M. Quraish. 2002. ***Tafsir Al-Mishbah (volume 1)***. Jakarta: Lentera Hati.

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana 50 telp. (0341) 551354 Fax. 5725333 Malang

BUKTI KONSULTASI

NAMA : KHURIN IEN
NIM : 01510030P
JURUSAN : BAHASA DAN SASTRA ARAB
PEMBIMBING : SLAMET DAROINI, MA.
JUDUL SKRIPSI :

"دراسة وصفية تحليلية دلالية عن معاني الحق في سورة البقرة"

No.	Tanggal	Materi Konsultasi	TTD Pembimbing
1.	25 April 2005	Seminar Proposal	
2.	3 Mei 2005	Konsultasi Bab I	
3.	25 Mei 2005	Revisi Bab I	
4.	2 Agustus 2005	Konsultasi Bab II dan Bab III	
5.	9 Agustus 2005	Revisi Bab II dan Bab III	
6.	25 Agustus 2005	Konsultasi Bab IV	
7.	30 Agustus 2005	ACC Keseluruhan	

Malang, 30 Agustus 2005
Dekan Fakultas
Humaniora dan Budaya

Dra. Hj. Dimjati Ahmadin, M. Pd.
NIP.150 015 072